واسى في قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها واجاز ابو علي في قول الشاعر
عد وعينيك وشانيهما اصبح مشغولاً بمشغول والله الموفق ويحذفونها
ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر يجوز ان تحذف كان مع اسمها
ويبقى الخبر دليلاً على ذلك ويكثر بعد ان ولو كقوله لا تقربن الدهر آل مطرف ان
ظالماً ابداً وان مظلوماً اي ان كنت ظالماً او مظلوماً وقوله قد قيل ما قيل
ان صدقا وان كذبا اي ان كان القول صدقا او كذبا وفي الحديث المرء مجزي
بعمله ان خيراً فخير وان شراً فشر قال النحويون وفي هذا ونحوه اربعة اوجه
اجودها نصب الاول ورفع الثاني كما في الحديث اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه
خير والعكس اضعف الوجوه وتقديره ان كان في عمله خير فجزاؤه خيرا وحديث
التمس ولو خاتما اي ولو كان الملتمس خاتما ومن امثلة سيبويه الاطعام و
لو تمرا وائتني بدابة ولو حمارا ابو حيان لا يحذف نون كان مع ان بدون توقيع
فلا يقال زيد ان قائما على ارادة ان كان قائما بل لا بد من التوقيع كما ذكر في
الامثلة وقل الحذف بدون ان ولو كقوله من لد شولا والى اتلائها قال سيبويه
التقدير من لد ان كانت شولا وانما قدر ان لان لدن لا تضاف عند الجمل و
شولا بفتح الشين وسكون الواو جمع شائلة على غير قياس واتلت الناقة اتلاءً
اذا تلاها ولدها والكسائي حذف مع اسمها ايضا في قوله تعالى انتهوا
خيرا لكم ولا يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها لانها التوكيد
بالمصدر كما سبق لكن في بعض اوجه الحديث المتقدم حذفها في خبرها وابقاء
الاسم وحده وسهل ذلك القرينة وايضا لا تكاد العرب تنطق بخبر كان في
نحو وما كان اسم كيعدهم كما سياتي في اعراب الفعل وسبق انه قد يقتصر على الاسم
ليس للعلم بالخبر والله الموفق وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما
انت برا فاقترب حذفت كان في كلامهم وعوض عنها ما نحو اما انت برا
فاقترب اصله اقترب لان كنت برا بكسر اللام فقدم لافادة الحصر لان كنت برا
فاقترب فحذفت اللام وهو مطرد مع ان فصار ان كنت برا فحذفت كان وانفصل

اسمها

اسمها وهو التاء فصار ان انت فجيء بما عوضا من كان وادغمت فيها نون ان فحصل
اما انت قال الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر وقال الآخر اما اقمت واما
انت مرتحلا التقدير لان كنت ذا نفر ولان كنت مرتحلا فمعنى البيت اركب
تعويض ما عن كان بعد ان كمثل قولك اما انت برا واما انت ذا نفر ونحو
وان المصدر به في محل نصب او جر على الخلاف في محلها بعد الحروف معها
ولا تحذف ما ولا يقال ان انت برا ولا يجمع بين ما وكان فلا يقال اما كنت
منطلقا انطلقت واجازه المبرد ولم يسمع هذا العمل الا في ضمير المخاطب نحو اما
انت كما سبق واجاز سيبويه اما زيد ذاهبا على تقدير لان كان زيد ذاهبا
فحذفت اللام وكان وعوض عنها ونقل ابن جني عن شيخه الفارسي ان ما المعوضة
عن كان فيما سبق عاملة في الجزأين عمل كان قال لانها لما نابت نابت في
العمل والكوفيون ان ان المفتوحة الهمزة هنا شرطية لدخول الفاء في جوابها
دائما والتقدير عندهم ان كنت برا فاقترب ونقل عنهم جواز فتح همزة ان الشرطية
تنبيه حذفت ايضا كان واسمها وعوض عنها ما في قولهم افعل كذا اما
لا اصله افعل كذا ان كنت لا تفعل غيره فحذفت كما ذكر وادغمت نون ان
الشرطية فيها بقرب المخرج ايضا ثم حذف ايضا خبر كان وبقيت لا النافية فحصل
اما لا وقولهم افعل كذا اغنى عن جواب الشرط قال الشاعر لو ان نوقا لك او
جمالا او ثلة من غنم اما لا قال ابو حيان وهذا شاذ خارج عن الاقيسة والله الموفق
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم
اذا جزم مضارع كان يجوز حذف نونه قال الله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون
وسواء في ذلك كان التامة والناقصة ومن الاول انها ان تك مثقال حبة وان
تك حسنة بالرفع فيهما ولا حذف ان اتصلت النون بساكن خلافا ليونس وبعضه
القراءة الشاذة لم يك الذين كفروا وقال الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة
وكذا لا يحذف اذا اتصل بها ضمير متحرك نحو ان يكنه ولا تكنه ولا اذا وقف عليها
فلا يقال لم يك ذكره ابن خروف ولا في نحو لم يكونوا بالخلاف يكون فاذا دخل الجازم

Copyright © King Saud University